واهيام والناس ونزول المطر الذي يحرق الزرع بعد اشتداد حبه ونحو
ذلك الى طلوع الثريا المار ذكره مرفوعا اذا طلع النجم يعني الثريا امن
الزرع من العاهة **وكذلك** احوط زهر الفواكه والخضروات خوفا
من البرد والحر الشديد لانه يسقط الزهر فتحبس الناس الذين يرثون
المال الى ذلك محلا **وكذلك** احوط من يغفل عن الله تعالى من عوام
الناس في مثل يوم خروج المحمل او خروج الحجاج او دخولهم او كسر النيل
ايام الوفا او دخول نايب جديد البلد او عمل مولد او عرس او نحو ذلك
كالتفرج على البهلوان فاحوط جميع هولا واحوط دورهم وحوانيتهم
ونحو ذلك كالتفرج على المواكب ونحو ذلك خوفا ان يسرق اللصوص
ما فيها حال غيبتهم **وقد رايت** في واقعة وانا شاب انني في ارض
من بلور واسعة وعليها سور شاهق نحو السحاب وليس له باب
وانا خلف الشيخ نور الدين الشوني شيخ الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مصر فبينما نحن نمشي اذ نزل من السما قرينة في
سلسلة من ذهب الى ان وقفت بين يدي ما يصل اليها العقل كذلك
فرايت فيها ثلاثة عيون تنفجر ماء باردا احلى من السكر ورايت
مكتوبا على العين العليا مستمد هذه العين من حضرة الله تعالى وعلى
العين التي تحتها وهي الوسطى مستمد هذه العين من العرش وعلى العين
السفلى مستمد هذه العين من الكرسي فالهمني الله تعالى اني اشرب
من عين العرش فقصصت ذلك على الشيخ شهاب الدين الهرامزي الواعظ
المعبر فقال لي لا اعبر ذلك الا بدينار فاعطاه الشيخ نور الدين دينارا
فقال لي هذا تتخلق بالرحمة على جميع العالم لان الحق تعالى ما ذكر
انه استوى على العرش الا باسمه الرحمن انتهى فمن ذلك اليوم وانا
ارحم جميع الخلق فلكل مخلوق عندي رحمة تناسب حاله من مؤمن وكافر
وهذا الخلق من اعظم اخلاق الفقرا ولم اره فاعلا من الخواني في مصر
وقراها الا قليلا وغالبهم انما يحمل هم نفسه او هم من يلوذ به فقط
وقد تقدم في هذه المنن ان مقام تحمل هموم المسلمين ليس هو لكل
فقير وانما ذلك لبعض افراد كسيدي ابراهيم المتبولي وسيدي علي الخواص
وتقدم ايضا ان من علامات من يحمل هم المسلمين انه لا ينقطع ايام
همومهم ولا يضحك ولا يدخل حماما ولا يبخر له ثيابا ولا غير ذلك بل يكون حاله
كحال صاحب المصيبة يوم يموت اعز اولاده واخوته او خراب داره او
عزله من ولايته **ولما** مرض السلطان سليمان مرضت ايام مرضه وكذلك
الباشاه علي في ايام سنة ستين وتسعمايه والحمد لله رب العالمين

ومما انعم الله تعالى به علي

عدم ترددي للصوفيه وفروعي عند من لا يعرف فهم الا لغرض صحيح شرعي فقد
قالوا من اعتمد على جده فاتته الفضايل **وقد رايت** من الفقرا من يعاير

بجدوده

بجدوده وقالوا فلان ليس له اصل في المشيخة ولا كان احد من ابايه شيخا
وانما اخذ المشيخة بايده فتشوش لذلك وعمل لابيه تابوتا وسترا ليصير له اصل
في المشيخة **ودخلت** على بعض المتشيخين مرة فرايت افعاله بعيدة عن
افعال الاوليا واولادهم الذين يزعم انه اخذ عنهم او انه منهم فلما استشعر
مني ذلك خاف من اعتقادي له فصار يقول ما رايت احدا في هذا الزمان
على قدم والدي في العباده ولا مشايخ الزوايا فانه كان لا يمل من صيام النهار
ولا من قيام الليل اشارة الى انه عريق في المشيخة ثم قال والله اني عجزت
ان افعل مثله فعله يوما واحدا فما قدرت مع ان والده رجل مستور وليس
له شهرة بالصلاح مثل ولده المذكور فصار المعتقدون في ولده هذا يقولون
اذا كان سيدي الشيخ ادعى العجز عن مقام والده فوالده امر عظيم فليعتقد
من يمدح والده او جده نفسه فربما كان ذلك لحظ من حظوظ النفس **ورايت**
شخصا من المتشيخين عمل له مدفنا وقبة عظيمة اصرف عليها جملة من
المال **ورايت** اخر عمل له مدفنا ومقصورة في حال حياته وبعضهم
عمل له مقصورة وتابوتا فانكر عليه جارته وسرقوا ستره بعد موته تعظيما
له واكراما وكسروا تابوته وقالوا هذا لم يكن شيخا فكيف يحاكي المشايخ **وقد**
ادركت نحو من مايتي شيخ ما رايت احدا منهم اعتنى بشيء من مثل ذلك وانما
المعتقدون هم الذين يصنعون له ذلك بعد موته تعظيما له وكرامة **وقد**
كان سيدي الشيخ نور الدين الشوني المدفون في باب زاويتنا يقول كثيرا
كم من ضريح يزار وصاحبه في النار نسال الله العافية **فاياك يا اخي** ثم
اياك من الافتخار بجدودك او باعمالك فانك لا تعلم ما اليه تصير والله اعلم

ومما من الله تعالى به علي

تمييزي حظ نفسي من حقوق الله تعالى فاطعم نفسي او اسقيها او البسها من
حيث كونها امة الله تعالى لا لما اجده من اللذة والتقوي بذلك مع الغفلة وكذلك
لا احب ان يعفو عني مثلا لاجل ما في ذلك من راحة نفسي وانما احب العفو
من حيث ان الحق تعالى اخبر عن نفسه انه يحبه فلولا محبة الله تعالى للعفو
ما احببته وان كان في جزء يحب العفو من حيث راحة البدن فهو ضعيف
جدا **وهذا** مشهد ما وجدت له ذايقا من اهل عصري الا قليل **وقد** تقدم
نظير ذلك في مواظبتي على الوضوء من الما البارد في الشتا لا اتاسى الالم من
البرد حتى اذا طلبت النفس اسباغ الوضوء في الصيف وتلذذها بالما البارد
قلت لها انما تلك ذل الان بالما لموافقة حظ نفسك لا لامتثال الامر الشارع
لك بالاسباغ فهناك تندحض حجة نفسي ان كانت كاذبة فلولا تالمها بالما
ايام الشتا ما عرفت تمييز حظ الشرع من حظ نفسها ايام الصيف **فاعمل يا اخي**
على هذا الخلق ونظايره فان كل شيء لا يكون القصد به امتثال امر الله عز وجل
فهو مضمحل فقس على هذا الخلق جميع الافعال والاقوال ولا تحب شيئا
ولا تبغض شيئا الا تبعا للحق جل وعلا والحمد لله رب العالمين

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)